وعاطفي ان يوقف العرب وأن يمنع البريطانيين من تأييد العرب وأن يقـــدم الجنـــود الاميركيين ٠٠٠ » (٤٩) وأوضحت الفوضى وسفك الدماء في فلسطين التي اعقبت التصويت في الامم المتحدة ان التقسيم لا يمكن ان يكون فعالا الا باستخدام القوة ، وهو موقـــف اتخذه ف٠د٠ روزفلت Rossevelt وسمنر ولز وهربرت لهمان وغيرهـــم مـــن انصار الصهيونية ٠ اما العسكريون فقد ادركوا ان وجود قوات اميركية في المنطقة لا يساعـــد الا السوفيات ٠ فان ظهور قوات اميركية من شأنه ان يضع الولايات المتحدة في مركـــز مؤيد لبرنامج مناهض للعرب ومن ثم سيتيح هذا للاتحاد السوفياتي ان يظهر بمظهـــر الصديق الفعلي الوحيد للقومية العربية اذا ما قرر ذلك البلد التخلي عن الصهاينة ٠ (٥٠) ولهذه الاسباب وغيرها من الاسباب الاستراتيجية ، تزايد نشاط وزير الدفاع فوريستـــال في السعي لمنع حصول هذه الحالة ٠ وفي الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) تكلـــم فوريستال الى حاكم ولاية نيويورك ديوي حول ضرورة اخراج فلسطين مـــن معـــارك السياسة الحزبية ٠ وقال الحاكم الجمهوري ديوي انه في حين يوافق فريستال مـــن حيث المبدأ فانه يشك في أن الديمقراطيين سيلتزمون فعلا بقرار كهذا ٠ (٥١) وأزداد قلق وزيـــر الدفاع بعدما سمع من السيد جينينغز Gennings ، احد مدراء سوكوني فاكيوم ، فـــي السادس من كانون ثاني (يناير) عام ١٩٤٨ ، ان شركات نفط مختلفة قد قررت تعليـــق عملها على خط النفط العربي بسبب الاوضاع المضطربة في فلسطين ٠ (٥٢) ولم تلق جهود فوريستال نجاحا كبيرا مع الجمهوريين ولا مع اعضاء حزبه هو ٠ وفي الوقت ذاته صار فوريستال يعتقد أن خطورة الحالة تتطلب ان يقوم وزير الخارجية بمحاولة لتأمين اتفـاق الحزبين الرئيسيين حول هذا الامر ٠ وأعد تقرير بهذا الخصوص وارسل الى الامين العام لوزارة الخارجية روبرت لوفيت في الحادي والعشرين من كانون الثاني ، ووافق هـــذا الاخير على استنتاجات فوريستال بصورة عامة ٠ (٥٣)

وقام فرنكلين د ٠ روزفلت الصغير بزيارة الى فوريستال في الثالث من شباط (فبراير) ١٩٤٨ ، وكان من الواضح ان هذه الزيارة تهدف الى تخفيف نشاطات فوريستال ٠ الا ان وزير الحربية رد على انذار روزفلت بان عدم تنفيذ التقسيم لا يمكن ان يؤذي فـــرص الحزب الديمقراطي في ولايات رئيسية معينة وقال له « انه يعتقد ان الوقت قد حـــان لان يعطي احد ما الاعتبار لما اذا كنا قد نخسر الولايات المتحدة » ٠ كما ان فوريستال ابلـغ روزفلت ان التكتيكات المستخدمة لتأمين قرار التقسيم تكاد تكون فضيحـــة ، الا ان عضو الكونغرس الشاب ادعى الجهل حول هذا الامر ٠ (٥٤)

وأدت نشاطات الضغط التي تقوم بها المصالح النفطية الى تعزيز المطالبات العسكريـــة والدبلوماسية من اجل توجه جديد نحو مشكلة فلسطين ٠ فقد اشار ممثلوها الى ان نفـط الشرق الادنى قد لا يكون متوفرا للاهداف العسكرية وللجهود الرامية الى حصر الشيوعية اذا استمرت الولايات المتحدة في الضغط من اجل التقسيم ٠ (٥٥)

وربما جاءت اول اشارة الى موقف اميركي جديد في الخامس من كانون الاول عـــام ١٩٤٧ عندما اعلن انه « للوقت الحاضر » لن تمنح رخص لشحنات اسلحة الى « المناطق المضطربة » في الشرق الاوسط ٠ وأثارت هذه السياسة ضغطا صهيونيـــا قويا لالغـــاء الحظر ، (٥٦) الذي لم يمنع في الواقع شحنات غير قانونية من الموانىء الاميركية الـــى فلسطين ٠ ويلاحظ بارنت ليتفينوف أن مهندسا يدعى سلافين ابتاع امتعة تساوي « ملايين عدة » لقاء ٨٠٠٠٠٠ دولار ٠ (٥٧)